والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ البحر الزخار على السيد
احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الاصولين على
السيد صلاح الحاظري والسيد الامام محمد بن عز الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخضيب
الصعدي الساكن بصنعا وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وله اولاد وتردد مرارا الى بيت الله الحرام
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واقام في بلاده مع العباده والفتوى بما اداه اليه اجتهاده وفي
الحوادث وله التآليف في الفنون العظيمه فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير
حذا فيه حذو الكشاف واختصر ضياء الحلوم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله
في علوم الحديث وقواعدها مفيد وصنف شرحاً على الأزهار شرط فيه افراد الدليل والعمدة
على كل مسئلة بلغ منه الى اخر كتاب الحج ولو تم لجاء عظيم النفع واغنا عن كثير من المصنفات
وله منجزات كثيره في فنون كثيره وفضائله شهيره ومنافعه جمه غزيره ومقاماته مشهوره وسيرته
في الورع مذكوره فانه ما عرف نفسه لم يقبض من بيت المال فضلا عن غيره درهما ولا دينارا
ولا طرقه ما يحصل معه من الحاجة والفاقه وتعود الدهر وكثرة الديون وهو مع ذلك صابراً محتسباً
لا ينظر لبيت المال ولا يلتفت اليه وقد عرض الامام عليهم واخوانه انهم لا يقضون دينه
كائناً ما كان او يقبل منهم كسوه او لطفا فلم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوه وله كرامات
ظاهرات وهو المعول لعلمه ورأيه وترجيحه عند علماء الخلاف كان ابتداء مرضه يوم الثلاثاء
ثمن شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه ثلاث عشر يوما وانتقل الى دار كرامة
الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد طفا مصباحهم والله ما يرون
مثله ابدا رحمه الله ونفع بعلومه واعاد علينا بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان صبيا
والبطالهم المشاهير رحمه الله تعالى وكان رئيساً كريما وفيا فارحمه الله . وفي آخر شوال
وصل الخبر بوفاة مولانا وعمدتنا السيد الامام والاوحد الاجل العلامه المجتهد المجاهد بركة الزمان
وامام اليمن المشهور الحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين قدس الله روحه في علبيين
آمين ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشأ في حجر الخلافه
وولاه الامام عليهم بلاد حجور وما حولها فأمر فيها بالمعروف وفعله ونهى عن المنكر

ونشر العدل وسن اكرام الضيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لابد يصله ويعطيه
عطيه اخرى وما كان يخرج العام الا وعليه ديونا للتجار ليسوقه الى دخل خراج البلد وكذلك لم يزل
مشهور الذكر عظيم الصيت حتى احتالوا الجلبه الاتراك فبذلوا فيه الاموال فباعته القبائل وحسدوه
وادخلوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعا تحت الحفظ فلبث عندهم ما شاء الله مكرما
في عزه
موسعا عليه ولما اراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له فرجا ومخرجا من السجن بتدبير حصل له
ولطف من الله تعالى .

ووصل الى وادي إب في ابرك الاوقات ولما كان وصوله في صلح قد سبق بين الامام والاتراك
فلبث حتى يفصل الصلح كما سبق وكان يومئذ في بلاد لوحان فاسرع
الى الشهاره للجهاد وراح تحت لواء الشريف كل عاجز وباد فطوى البلاد التي تحت ايادي
الاتراك جميعا وترخى الجهاد وبعد ملك اليمن سهلاً ووادياً وبعد ما صفا له اليمن اختار السكون في خولان
فلبث فيه اياما وادركته المنيه هنالك واختاره الله

. السنه التاسعه والأربعين بعد الألف .

في الليلة الثامنة عشر من جمادى الآخرة توفي الصنو احمد بن علي بن محمد النعمان وكان فقيها عالما محققا
في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النعمي
الملقب صاحب الخلا سليدة جنبت وساع اسفل الوادي المذكور كان هذا الرجل زاهداً لا اوار للدنيا عنده
وما كان يلبس الانفس ثوب شيء لا يرتد عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في
اكثر الاوقات يكتفي بالالبان الابل عن الطعام ولا يعرف هو ولا اولاده التهوه وربما لا يتقد لهم نار للطعام
في اكثر الاوقات فاذا وفد عليهم وافد او زائر او محتار قاموا له بما يجب له احسن قيام واكرموا الواصل غاية
الاكرام وله كرامات ومكاشفات لا تتقبلها العقول رحمه الله واعاد من بركاته

السنة خمسين بعد الألف .

وصلوا الحجاج بخبر وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد عزم الى الروم الى السلطان رسولا
من الشريف زيد فتوفي في الطريق في قفوله الى مكة وفي صفر توفي السيد الجليل التقي بن ابراهيم النعمي
تقدم الامام على الشرف الاسفل والحرده والبيد والأمروح وسائر الحفارات وكان له جهادات
كثيره ومشهرة عظيمة في التنائيم والجبال .

وفي ربيع الأول توفي الشريف مهدي بن يحيى بن احمد محمد الداردي الصبياني ببلاده بقرية الحسيني

Copyright © King Saud University